mroftalp htehaB ni knil muideM

١١٤_حكم من يقول إذا أذاقه الله نعمة إنما أوتيته على علم

أحمد الصقعوب

نعم المؤلف رحمه الله تعالى عقد هذا الباب وله مقصد من ايراده اراد ان يبين ان من انعم الله عز وجل عليه بالنعم سواء انعم الله عليه بمال او بمنصب - 00:00:00

او بجاه او برفعة او بخيرات فزعم انه حقيق بها وانه جدير بها. ولم ينسبها الى الله. ولم يشكر الله جل وعلا على ما انعم عليه ونسب الفضل لنفسه. ونسي ان ينسب الفضل لربه جل وعلا - 00:00:17

فقال انما اوتيت هذا المال على علم عندي بوجوه المكاسب انا اعرف افعل كذا واعرف احصل المال واعرف ان ال المناصب. فنسبها الى نفسه ولم ينسبها الى ربه هذا فعله - 00:00:37

مذموم ولذا قال الله عز وجل ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. هذا يعتبر خلل في توحيد الانسان لان من عرف الله وعرف ان كل ما يصيب العباد من خير فهو من الله عز وجل - 00:00:56

وان الله جل وعلا لو عاملنا بما نستحق لعاقبنا. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة. لكن الخيرات التي نعطاها هي محض فضل من الله. نعمة من الله ينعم الله عز وجل بها على من يشاء - 00:01:15

فينسبها الى الله ويشكر الله على ما اعطاه. وكذلك يستعين بها على طاعة الله. هذا الوصف هو حال اهل الايمان هو حال اهل الايمان الذين يشكرون الله ويعترفون بفظله عليهم وينسبون الفضل اليه واما هم - 00:01:32

فانهم يعرفون انهم محتاجون عاجزون لو وكلهم الله عز وجل الى انفسهم طرفة عين لما استطاعوا ان يحققوا مصالحهم ولذلك ذكر هذه الاشياء. قال ولئن اذقناه رحمة منا الى اخره قد يقول قائل طيب لو ان انسانا قال ذلك - 00:01:52

ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي لو قال ذلك هل يعتبر هذا قادح في توحيده وايمانه يقال هو ليس ناقضا لتوحيده وايمانه. لكنه قدح قادح لا يخرجه من الملة يدل على عدم معرفته لنفسه - 00:02:18

وعلى عدم تقديره لربه - 00:02:37